عشرة دقائق من دخول رفيقنا الى غرفة العلاج المكثف قدم مسؤول العيادة ملف « الشهيد » الطبي للمدير الذي قام بالتوقيع عليه » وبعدها أخرج رفيقنا من غرفة العلاج المكثف على النقاله وكان وضعه على النحو التالي :ـ « ممدد على الحماله ، يده اليسرى ملقاه الى جانبه ورجله اليسرى مرتفعه عند الركبه راسمه شكل (٨) اما شفتاه فكانتا زرقاوان جدا .. وكان صدره يعلو وينخفض من جراء الاوكسجين الذي كان يعطيه اياه الممرض المرافق للنقاله » .. وليس لدى من شاهده لحظتها ما يؤكد انه كان على قيد الحياه لازال او فارقها . وكانت الساعة قد تجاوزت العاشرة . لم تكن العيادة المحطة الاخيرة التي على المريض ان يتأخر فيها قبل نقله الى المستشفى بل مقضي عليه ان يجتاز اثنتان الاولى ـ امام « اليومان » الداخلي المحاذي « للمعبار » .. وهناك شاهده السجناء القادمين من مستشفى الرملة ملقى فوق النقالة على الارض ، واحد الشرطة يقوم بتقيد يديه ، والى جانبه تقف زمره من رحالات الادارة على راسها السادي (اشير) يثرثون .. وقد اكد جميع من شاهدوه أمام « اليومان الداخلي انه مكث اكثر من ربع ساعة قبل ان يصار الى نقله إ، ثم امام « اليومان » الخارجي الذي يفضي الى البوابه الكبيرة الخارجيه للسجن كان مقضي عليه ان ينتظر حتى يقوم « المناوب » بتقييد اسمه التاريخ ، والوقت الذي خرج فيه،

ووجهه الخروج ، واسماء من سيرافقه من الشرطة ويتأكد من الاوراق والتوقيعات الرسمية وغير ذلك من الاجراءات الروتينيه ..

* لدينا تأكيدان ان مدخل مستشفى ساروكا التي تبعد عن السجن مسافة ١٠ دقائق بالسيارة بعد الحادية عشرة ظهرا .. كما ان البيان الطبي الصادر عن المستشفى ساروكا يؤكد ان المناضل اسحق موسى مراغه قد ادخل المستشفى مع ظهر يوم الاربعاء ١٦ـ١١ـ٨٣ ودخلها بعد ان فارق الحياه ، اي لم يقم المستشفى سوى بتأكيد الوفاه واصدار شهادتها .. ومعلوم ان مصلحه السجون دابت على نقل من يتوفى من السجناء في السجن والعيادة الى المستشفى لتقول بعد ذلك انه توفى في المستشفى وبعد جهود مضنيه لانقاذ حياته ولكن بيان المستشفى لم يترك لها هذه المرة المجال لتكذب كعادتها .

هذا ما لدينا من ادله اتهاميه ضد مصلحة السجون وادارة سجننا ، وان لم تكف لتأكيد اتهامنا لهم بالقتل العمد، فان الشروط التي اوجدوها ليعيش « او بالاحرى ليموت » في ظلها الاسير الفلسطيني والتي تتجلى بشكل مكثف لاي ظهور حالة مرضيه طارئه كحالة شهيدنا تدينهم بتهمة تختلف من حيث الجوهر عن تهمة القتل العمد فانتفاءالنظره الانسانية